

تحضير الأرواح ما هو إلا تحضير للشياطين

سؤال: يشتغل أناس بتحضير الأرواح ويسلكون طرفة مختلفة فيعتمد بعضهم على كوب صغير أو فنجان أو حروف قد رسمت فوق منضدة وت تكون إجابات الأرواح المستحضررة على الأسئلة الموجهة لهم من مجموع الحروف بحسب ترتيب تنقل الكوب أو الفنجان فيها ومنهم من يعتمد على طريقة السلة، يوضع في طرفها قلم يكتب الإجابات على أسئلة السائلين، فهل الذي يحضر الروح - كما يزعمون - أم القرين أم شيطان؟ وما حكم الشرع في ذلك؟ الجواب: يقصد بالأرواح جنس الجن الذين خلقهم الله من النار، فهم أرواح بلا أجساد، ويقصد بتحضيرها نداوتها وطلب حضورها حتى تتكلم ويسمع كلامها البشر، ومعلوم أن الله قد حبهم عنا، وأن أبصارنا تخرقهم كما قال - تعالى - عن إيليس: {إِنَّهُ يَرَكُمْ هُوَ وَقَبِيلَهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْهُمْ} ; والمراد بقبيله جنسه وما كان على مثل خلقته كالملائكة والجن، وقد أطاعتهم القدرة على التشكيل بأجسام متنوعة، فيظهورون في صور حيوانات وحشرات وهوام متعددة، ولهم قدرة على ملابسة الإنسان، كما قال - تعالى - {لَا يَقُولُونَ إِلَّا كَمَا يَقُولُ الْذِي يَتَحَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَقْسٍ} وقال - صلى الله عليه وسلم - {إن الشيطان يجري من ابن آدم محري الدم} أخرجه البخاري رقم (2038)، كتاب الاعتكاف، ومسلم رقم (2175)، كتاب السلام.. فالMuslim متى تحسن بذكر الله ودعائه، وتلاوة كتابه، والعمل الصالح، والبعد عن الحرام؛ فإن الله يحرسه، ولا تقدر الجن على ملابسته ولا التسلط عليه إلا ما شاء الله، وأما التحضير المذكور في السؤال فلا شك أن المحضر إما أن يكون من خدام الشيطان الذين يتقررون إليهم بما يحبون، أو يكتب حروفاً غير مفهومة تحتوي على شرك أو دعاء لغير الله؛ فتجبيه الجن ويسمع كلامها الحاضرون، والغالب أنه يحضر شخصاً ضعيف العقل والدين، قليل الاهتمام بالذكر والدعاء حتى يلبسه الجن ويتكلم على لسانه، ولا يفعل ذلك إلا السحرة والكهنة ونحوهم، ولا يمتنع أن يسمع الإنسان كلام الجن المسلمين، كما يشاهد أنهم يوقطونه للصلوة أو للتهجد وهو لا يراهم، والله أعلم فتوى للشيخ عبد الله الجبرين عليها توقيعه .